

الجودة في ميزان النقد الحديثي دراسة نظرية تطبيقية

وفاء محمد الطيب العاتي

كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية - الجامعة الأسمرية - زيتن - ليبيا

wafa.alati23@gmail.com

تاريخ التقديم: 2021/03/23 تاريخ القبول: 2021/05/05 تاريخ النشر: 2021/05/20

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على نبيه الكريم، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى الدين. أما بعد:

فلما أن كانت السنة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي فإن الله - عز وجل - تعهد بحفظها وصونها عن كل ما لا يليق بها؛ فقيض لها في كل عصر من يدب عن عرينها الطاهر، ويحميها من أن تطالها أيدي المدنسين بالتشويه أو التحريف. فسخر لها رجالاً أخذوا على أنفسهم هذه المهمة الشريفة، فأكبوا على دراستها وفحصها، وقعدوا القواعد، وسنوا المعايير لضبطها، فاستخدموا في سبيل ذلك عبارات وألفاظاً حكموا من خلالها على الحديث صحة أو ضعفاً، ومن ذلك وصفهم له بالجودة سنداً أو متناً.

فخص هذا البحث بدراسة الجودة عند المحدثين من خلال سير غور عدد من كتبهم، ومعرفة المراد منها عندهم فكان عنوانه: (الجودة في ميزان النقد الحديثي) دراسة نظرية تطبيقية

سبب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دعت لاختيار هذا الموضوع أهميته في معرفة الحكم على الحديث، وقلة الدراسات التي تُعنى ببيان مفهومه واستعمالاته عند نقاد الحديث.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع في بيانه لمفهوم الجودة عند نقاد الحديث من خلال استعمالاتهم له في كتبهم، وأثر ذلك في أحكامهم عليه.

الهدف من الموضوع:

يهدف هذا البحث الوصول إلى:

- تحديد المعنى الاصطلاحي للجودة عند المحدثين، وبيان أثره في الحكم على الحديث.
- الوقوف على نماذج من استعمالات النقاد لقولهم "جيد" في السند والمتن.

الدراسات السابقة:

من الدراسات التي تناولت الحديث الجيد الدراسة التي قام بها عبد الرحمن بن عبد الكريم الزيد بعنوان: (الحديث الجيد عند أهل السنن الأربعة)، إلا أنها اقتصرت على دراسة الحديث الجيد عند أصحاب السنن الأربعة دون التطرق إلى استعمالات غيرهم من علماء الحديث.

المنهج: اقتضت طبيعة البحث استخدام المناهج الآتية:

المنهج التاريخي عند استرداد النصوص التي ترجمت للأعلام، والمنهج الاستقرائي عند قراءة النصوص التي تُعنى بالجودة وتطبيقاتها في كتبهم، والمنهج التحليلي عند تحليل أقوالهم، والخُلوص من خلالها إلى الاستنتاجات العلمية.

إشكالية الدراسة: حاولت هذه الدراسة الإجابة عن عدد من الأسئلة العلمية منها:

1. ما المراد بالجودة عند علماء الحديث؟ وهل اتفقت آراؤهم في تحديد المعنى الدقيق لها؟
2. هل الحكم على الحديث بالجودة دليل على صحته؟
3. ما المرتبة المستحقة للحديث الجيد ضمن مراتب القبول؟
4. ما حدود استعمالات علماء الحديث له في كتبهم؟

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى مقدمة، ومطلبين، وخاتمة.
المطلب الأول: المعنى اللغوي والاصطلاحي للفظ "جيد".
أولاً: المعنى اللغوي:

ثانياً: المعنى الاصطلاحي:

المطلب الثاني: استعمالات المحدثين لقولهم "جيد" في كتبهم.

أولاً: استعمالاتهم له في الحكم على الإسناد.

ثانياً: استعمالاتهم له في الحكم على الرواة.

ثالثاً: استعمالاتهم له في الحكم على المتن.

الخاتمة: تضمنت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث.

المطلب الأول: المعنى اللغوي والاصطلاحي للفظه جيد

أولاً: معنى "الجيد" في اللغة:

الجيد في اللغة "ضد الرديء، وجمعه: جيداً وجياداتٌ وحيائئدُ، يقال: جادٌ وأجادَ: أي: أتى بالجيد" (1).

"وجاد عمله يُجود جُودَةً وجُودَةً: صارَ جيداً" (2)، "وجادَ العملُ: حَسُنَ وعلا مستواه فهو في غاية الجودة والإتقان، وجادَ الرَّجُلُ: أتى بالحسن من القول أو الفعل فهو شخصٌ جيدٌ" (3)، "وهذا شيءٌ جيدٌ، أي: بِإِيَّانِ الجُودَةِ" (4).

ثانياً: معنى "الجيد" في الاصطلاح:

اختلف علماء الحديث في تحديد المعنى الدقيق للفظه "جيد" عند وصفهم الحديث به، وتبعاً لذلك اختلفت آراؤهم في تحديد المرتبة المستحقة له ضمن مراتب القبول.

قال ابن أبي حاتم (5): "ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى، وإذا قيل: للواحد إنه "ثقة"، أو "متقن ثبت"؛ فهو ممن يحتج بحديثه، وإذا قيل: له "صدوق"، أو "محلّه الصدق"، أو "لا بأس به"؛ فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه؛ وهي المنزلة الثانية، وإذا قيل: "شيخ" فهو بالمنزلة الثالثة" (6).

وقد عدّ السيوطي (7) "الجيد" ضمن المرتبة الثالثة لابن أبي حاتم فقال: "الثالثة من المراتب

1. القاموس المحيط للفيروزآبادي مادة: (جود) 275.
2. تهذيب اللغة للأزهري، (جود) 11/109، القاموس المحيط للفيروزآبادي، (جود) 275.
3. معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عبد الحميد عمر، مادة: (جود) 417/1.
4. تهذيب اللغة للأزهري، مادة: (جود) 11/107.
5. عبد الرحمن بن مُجد بن إدريس بن المنذر بن مهران، ابن أبي حاتم التميمي الخنظلي، أبو مُجد، الإمام ابن الإمام؛ سمع من أبيه وغيره، من مصنفاته الجرح والتعديل، توفي سنة (327هـ - 938م). ينظر ترجمته: فوات الوفيات لصالح الدّين محمد بن شاكر 287/2 . 288.
6. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 37/2.
7. عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، جلال الدّين السيوطي، أبو الفضل، عالم في الحديث والتفسير والفقهاء واللغة وغيرها، وُلد بيتياً في القاهرة ونشأ بها، رحل كثيراً في طلب العلم، وعند بلوغه الأربعين اعتزل في منزله وعكف على التصنيف فتجاوزت مؤلفاته ستمائة مؤلف في شتى المعارف، منها: الجامع الكبير والصغير، والإتقان في علوم القرآن، والدّر المنثور في التفسير بالمأثور، وغيرها، توفي بالقاهرة سنة (911هـ - 1505م). ينظر ترجمته: الضّوء اللامع لأهل القرن التاسع للسّخاوي 65/4 -

شيخ، يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية⁽¹⁾.

قال العراقي⁽²⁾ في ألفيته:

الصِّدْقُ ما هو كذا شيخ وسط أو وسط فحسب أو شيخ فقط

وصالح الحديث أو مُقاربه جيده، حسنه، مقاربه⁽³⁾.

قال السيوطي: "وزاد العراقي في هذه المرتبة مع قولهم: محلُّ الصِّدْقِ، إلى الصِّدْقِ ما هو شيخ وسط، مُكْرَّر، جيّد الحديث، حسنُ الحديث"⁽⁴⁾.

والعراقي بقوله هذا قد قرن بين الجيّد والحسن، فهما عنده بمرتبة واحدة.

وقد عدّ القاسمي⁽⁵⁾ الحديث الجيّد ضمن ألقاب الحديث المقبول فقال: "بيان ألقاب للحديث تشمل الصحيح والحسن، وهي: الجيّد، والقوي، والصالح، والمعروف، والمحفوظ، والمجود، والثابت، والمقبول، وهذه الألفاظ مستعملة عند أهل الحديث في الخبر المقبول"⁽⁶⁾.

مما سبق يتبيّن أن المحدثين اتفقوا على أنّ وصف الحديث بالجودة يعني قبوله، غير أنهم اختلفوا اختلفوا في المرتبة المستحقّة له على قولين: الأول: التسوية بينه وبين الصحيح⁽⁷⁾، والثاني: عدم

70، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة للزعري 227/1 . 232.

1. تدريب الراوي في شرح تقريب التواوي، للسيوطي 1/ 407.

2. عبد الرّحيم بن الحسين بن عبد الرّحمن المصري الشّافعيّ العراقيّ نسبة إلى العراق، وأصله كرديّ، حافظ للقرآن، عالم في الفقه والحديث، جاور الحرمين وتولّى قضاء المدينة وخطابتهما، من مصنفاته: ألفيته في مصطلح الحديث وشرحها، الدرر السّنية في السّيرة النبوية، وغيرها، توفي بالقاهرة سنة (806هـ - 1403م). ينظر ترجمته: الضّوء اللامع لأهل القرن التاسع للسّخاوي، 171/4 - 173، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد 87/9 . 88، طبقات الحفاظ للسيوطي 543 - 544.

3. تدريب الراوي للسيوطي 1/ 404 . 407، ألفية العراقيّ المسماة ب: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث للعراقيّ 122/1 - 123.

4. التبصرة والتذكرة شرح الألفية للعراقيّ 1/ 122 . 123.

5. جمال الدين بن الشّيخ محمّد سعيد بن الشّيخ قاسم المعروف بالخلاق القاسميّ، إمام الشّام في عصره، انقطع في منزله للتّصنيف، من مصنفاته: قواعد التّحديث، محاسن التّأويل، وغيرها. ينظر ترجمته: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لابن البيطار 435 . 438.

6. قواعد التّحديث من فنون مصطلح الحديث للقاسميّ 108.

7. هو الحديث المسند الذي اتّصل إسناده بنقل العدل الضّابط عن العدل الضّابط من أول السّند إلى منتهاه، ولا يكون شاذّاً ولا معيّباً. ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصّلاح، 11 . 12، التبصرة والتذكرة شرح الألفية للعراقيّ 103/1 . 104.

التسوية بينهما.

القول الأول: التسوية بين "الجيد" و"الصحيح":

أورد السيوطي أقوال العلماء الدالة على التسوية بين "الجيد" و"الصحيح"، حيث قال: "فأما الجيد فقال شيخ الإسلام لما حكى عن أصح الأسانيد عند أحمد⁽¹⁾: "عبارة أحمد أجود الأسانيد"⁽²⁾، وهذا يدل على أن ابن الصلاح⁽³⁾ يرى التسوية بينهما.

ونقل قول البلقيني⁽⁴⁾ عقب حديثه عن أصح الأسانيد: "يُعلم أن الجودة يعبر بها عن الصِّحَّة"⁽⁵⁾، وهو بقوله هذا يتفق مع ابن الصلاح في القول بالتسوية.

وقول الترمذي⁽⁶⁾ في سننه من حديث أسامة بن زيد⁽⁷⁾: (مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِقَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ حَيَّرًا، وَ قَدْ أَذِلَّ لَمَعٌ فِي اللَّهِ نَاءً)⁽⁸⁾.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن جيد غريب لا نعرفه من حديث أسامة بن زيد إلا من هذا الوجه.

1. وأصح الأسانيد عنده: الزُّهري عن سالم عن أبيه.
2. معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح 294.
3. عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو تقي الدين، المعروف "بابن الصلاح"، عالم في الحديث والفقه والتفسير وأسماء الرجال، وُلد ببلدة قرب شهرزور، ثم انتقل إلى الموصل، ورحل إلى بغداد ونيسابور وحلب وبيت المقدس، ثم رجع إلى دمشق وتوفي بها سنة (643هـ . 1245م)، من مصنفاته: معرفة أنواع علوم الحديث المعروف "بمقدمة ابن الصلاح"، فوائد الرحلة، وغيرها. ينظر ترجمته: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان 243/3 . 244، تذكرة الحفاظ للذهبي 149/4.
4. عمر بن رسلان بن نصير الكنايني القاهري العسقلاني البلقيني، الحدّث، الفقيه، النحوي، المفسّر، ولد ببلقينة بمصر، ونشأ بالقاهرة، ورحل إلى دمشق وتولّى قضاءها، وتوفي بالقاهرة سنة (805هـ . 1402م)، من مصنفاته: محاسن الاصطلاح، حاشية على الكشاف. ينظر ترجمته: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة 36/4 - 43، شذرات الذهب لابن العماد 50/7.
5. محاسن الاصطلاح للبلقيني 154.
6. محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الصّحّاح الترمذي، أبو عيسى، أحد أئمّة الحديث، من مصنفاته: كتابه الشَّهير الجامع، العلل، الشَّمائل المحمّديّة، وغيرها، توفي سنة ت (279هـ . 892م). ينظر ترجمته: ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي 3/678، تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني 9/387.
7. أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، أبو محمد، وقيل: أبو زيد، وقيل: غير ذلك، المدني، ثقة، قليل الحديث، وهو جِب رسول الله ﷺ توفي بالمدينة المنورة سنة (54هـ . 673م). ينظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر 1/75 . 77، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني 1/202.
8. رواه الترمذي في سننه، كتاب أبواب البرّ والصلة، باب ما جاء في التشيع بما لم يعطه، 4/380، رقم 2035.

وقد رُوي عن أبي هريرة⁽¹⁾، عن النبي ﷺ بمثله⁽²⁾، قال السيوطي معلماً على قول الترمذي: "وكذا قال غيره، ولا مُعَايِرَة بين جيّد وصحيح عندهم"⁽³⁾.

القول الثاني: عدم التسوية بين الجيّد والصحيح:

يرى أصحاب هذا الرأي عدم التسوية بين الحديث "الجيّد" و"الصحيح"، غير أنهم اختلفوا فيما بينهم: بين من رأى أن المقصود "بالجيّد" "الحسن بنوعيه"، وبين من رأى أن الجيّد هو حديث صحيح في شكّ يسير.

قال السيوطي بعد أن ذكر أقوال العلماء الدالة على التسوية: "إلا أن الجهد منهم لا يعدل عن صحيح إلى جيّد إلا لنكتة، كأن يرتقي الحديث عنده عن الحسن لذاته⁽⁴⁾، ويتردّد في بلوغه الصحيح، فالوصف به أنزل رتبة من الوصف بصحيح"⁽⁵⁾.

قال السيوطي في ألفيته:

وَلِلْقَبُولِ يُطَلِّقُونَ جَيِّدًا *** وَالثَّابِتَ الصَّالِحَ وَالْمَجُودًا
وهذه بين الصحيح والحسن *** وَقَرَّبُوا مُشَبَّهَاتٍ مِنْ حَسَنِ
وهل يُخَصُّ بِالصَّحِيحِ الثَّابِتُ *** أَوْ يَشْمَلُ الْحَسَنُ نِزَاعٌ ثَابِتٌ⁽⁶⁾
ومما يدلّ على عدم التسوية بين "الجيّد" و"الصحيح" ما يأتي:

1/ استعمال المحدثين لفظة "جيّد" في وصف الحديث المنقطع⁽⁷⁾، من ذلك ما جاء عند

1. عبد الرحمن الدوسي اليماني، صحابي جليل، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً، فقيل: اسمه عبد الرحمن بن صخر، وقيل: بن غنم، وقيل: غير ذلك، كناه رسول الله ﷺ بأبي هريرة؛ لهُرّة كان يحملها، أسلم سنة سبع عام خيبر، اشتهر بكثرة الرواية عن النبي ﷺ، حدّث عنه الكثير، توفي سنة (57هـ - 676م)، وقيل: (59هـ - 678م). ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد 276/2 . 278، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 7 / 348 . 362.
2. الترمذي، الجامع الكبير وهو "سنن الترمذي"، 4 / 380.
3. تدريب الراوي للسيوطي 1 / 194 . 195.
4. نقل ابن الصلاح قول الخطابي في الحديث الحسن فقال: "هو ما عُرف مخرجه واشتهر رجاله، وعليه مدار أكثر الحديث، وهو الذي يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء". ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث. 30.
5. تدريب الراوي للسيوطي، 1 / 194 . 195.
6. ألفية السيوطي في علم الحديث للسيوطي 12.
7. قال ابن جماعة: هو "ما لم يتصل إسناده على أي وجه كان وبه قالت طوائف من الفقهاء والمحدثين منهم الخطيب وابن عبد البر إلا أن أكثر ما يُوصف بالانقطاع رواية من دون التابعي عن الصحابي". المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لابن جماعة 46.

النسائي⁽¹⁾ في سننه (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ).⁽²⁾

2/ اعتبار العراقيّ "الجيد والحسن" بمنزلة واحدة، بأن جعلهما مترادفين إذ قرن بينهما في مراتب التعديل في قوله: "جيده حسنه"⁽³⁾.

3/ استعمال البيهقي⁽⁴⁾ لفظ "الجيد" بمعنى "الحسن لغيره"، ومن ذلك ما أورده في سننه الكبرى حيث قال: "إلا أن حديث مسح الذراعين أيضاً جيد بالشواهد التي ذكرناها"⁽⁵⁾. ووقوله هذا أراد به الحسن لغيره؛ لأنه هو الذي يحتاج فيه إلى الشواهد، وقال المنذري⁽⁶⁾: "رواه البيهقي، وهو حديث جيد في الشواهد."⁽⁷⁾.

4/ ومما يؤكّد على القول بعدم التسوية ما خلّصت إليه دراسة عبد الرحمن بن عبد الكريم الزيد للحديث الجيد عند أهل السنن الأربعة، فبعد أن درس الأحاديث التي أطلقوا عليها لفظة "جيد"، والتي بلغت عندهم ستة عشر حديثاً، خلّص إلى أن أصحاب السنن قصدوا من استعمالهم لها في الغالب "الحسن بنوعيه" وهو بحسب رأيه "القول الأقوى"، وأمّا القول الثاني فهو القول

- 1 . أحمد بن شعيب بن عليّ الخراسانيّ، أبو عبد الرحمن، المعروف بالنسائيّ، أحد الأئمة المبرزين، رحل كثيراً في طلب العلم، فسمع من أهل خراسان والعراق وغيرها، من مصنّفاته: السنن الكبرى، المجتبى وهو السنن الصغرى، وغيرها، توفي سنة (303هـ - 915م). ينظر ترجمته: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزيّ 1/328-340، تذكرة الحفاظ للذهبيّ 2/194 - 196، طبقات الشافعية الكبرى للسبكيّ 3/14-16.
- 2 . رواه النسائيّ في سننه الكبرى، كتاب القضاء، باب الحكم باليمين مع الشاهد الواحد، 3/490، رقم 6011. قال الترمذي في العلل: سألت مجدّ يعني البخاري فقال: لم يسمعه عندي عمرو من ابن عباس. علل الترمذي الكبير، للترمذي، 38.
- 3 . التبصرة والتذكرة في علوم الحديث للعراقيّ 1/122-123.
- 4 . أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ، أبو بكر، من أئمة الحديث، ولد في إحدى قرى بيهق بنيسابور، رحل إلى بغداد والكوفة ومكة، أخذ علم الحديث عن الحاكم، من مصنّفاته: السنن الكبرى والصغرى، وشعب الإيمان، وغيرها، توفي سنة (458هـ - 1065م). ينظر ترجمته: وفيات الأعيان لابن خلكان 1/75-76، سير أعلام النبلاء للذهبيّ 18/169، تذكرة الحفاظ للذهبيّ 3/219-221.
- 5 . رواه البيهقي في سننه الكبرى، جماع أبواب التيمم، باب ذكر الروايات في كيفية التيمم عن عمار بن ياسر، 1/324، رقم 1014.
- 6 . عبد العظيم بن عبد القويّ المنذريّ، زكي الدين، أبو محمّد، ولد بمصر وأصله من الشام، قرأ القرآن وأخذ الفقه، ثم طلب علم الحديث وبرع فيه، تولّى مشيخة دار الحديث الكامليّة بالقاهرة، وانقطع بها نحو عشرين سنة للتصنيف، من مصنّفاته: الترغيب والترهيب، مختصر صحيح مسلم، توفي بمصر ت (656هـ - 1258م)، ينظر ترجمته: تذكرة الحفاظ للذهبيّ 4/153 - 155، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد للفاسيّ 2/134.
- 7 . ذكره المنذريّ في الترغيب والترهيب، 1/573.

بتردد في بلوغه لمنزلة "الصحيح"، لأمر في السند أو المتن وهو قول البلقيني⁽¹⁾.

مشتقات لفظة "جيد" واستعمالاتها:

ورد في كتب الحديث ألفاظاً مشتقة من لفظة "جيد" دالة على الجودة منها:

"المجود". قال السيوطي: "والمجود والثابت يشملان أيضاً الصحيح" إلى أن قال: "ولا مغايرة بين جيد وصحيح عندهم"⁽²⁾.

"التجويد": وأما عن قولهم: "جود فلان" أو "التجويد" فهو بخلاف الحديث "الجيد"، فالمراد من قولهم: "جود فلان" أنه ذكر من فيه من الأجواد وأسقط غيرهم.

وقد استعمل المتقدمون التجويد في "تدليس التسوية" وهو إسقاط ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر⁽³⁾. قال السخاوي⁽⁴⁾: "وأما القدماء فسموا تدليس التسوية تجويداً⁽⁵⁾". قال السيوطي:

وشره "التجويد" والتسوية *** إسقاط غير شيخه ويثبت

كمثل "عن" وذاك قطعاً يجرح *** ودونه تدليس شيخ يفصح⁽⁶⁾

مما سبق يتبين أن وصف الحديث بالجودة عند المحديثين هو وصف له بالقبول، سواء اطلقوه على "صحيح" فيه كلام يسير أو على "الحسن بنوعيه"، وأن "المجود" عندهم يشمل "الصحيح"،

1. قال عبد الرحمن بعد دراسته لأحاديث السنن الأربعة: "تسعة أحاديث: أسانيدنا حسنة، وأربعة: عند النسائي اثنان منهما في إسنادهما عن عنة مدلس لكنه متابع في الصحيحين فهما من الحسن لغيره، والثالث: فسند صحيح لكن النسائي كرر فيه كلمة جيد وعدل عن كلمة صحيح فيما يظهر لعنة الأعمش، أما الرابع: وإن كان أخرجه مسلم إلا أن الحديث أعلّ فيه مدلس لم يصرح بالسمع وأعلّ بالوقف، وبقي حديث واحد عند الترمذي وهو ضعيف، إلا أن الترمذي حكم عليه بالجودة؛ لأنه أحسن الظنّ بعبد الرحيم بن هارون؛ لروايته له من كتابه وقد رواه عنه ثقة، وهو رواه عن صدوق، وقد قوى ابن حبان ما يرويه من كتابه". الحديث الجيد عند أهل السنن الأربعة لعبد الرحمن بن عبد الكريم الزيد 52 . 53.

2. تدريب الراوي للسيوطي 1 / 194 . 195.

3. شرح ألفية السيوطي في الحديث المسمى "إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر" لمحمد علي بن آدم بن موسى الأثيوبي 1 / 173.

4. محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي، عالم بالحديث والتفسير والأدب، مؤرخ صنّف ما يزيد عن مائة كتاب أشهرها الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، توفي سنة (902هـ . 1496م). ينظر ترجمته: الكواكب السائرة لابن العزّي

1 / 53 . 54، شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد 10 / 23 . 25.

5. فتح المغيب بشرح ألفية الحديث للسخاوي 1 / 225.

6. ألفية السيوطي في علم الحديث للسيوطي 20.

بـخلاف "التـجويد" الذي قصدوا به "تدليس التـسوية".

المطلب الثاني: استعمالات المحدثين لقولهم جيد في كتبهم

استعمل أهل الحديث قديماً وحديثاً لفظ "الجيد" عند حكمهم على الحديث بالقبول سنداً أو متناً، وقد تنوعت ألفاظهم عند الوصف به، ومن استعملاتهم له ما يأتي:

أولاً: استعمالاتهم له في الحكم على الإسناد:

ومما استعمله المحدثون في حكمهم على إسناد الحديث بالقبول وصفهم له بالجودة ومنه الآتي:

قولهم: "إسناده جيد"، أو "جيد الإسناد": إذ أورد النسائي في سننه حديث ابن عباس: رضي الله عنهما: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ) (1). قال النسائي: "هذا إسناد جيد وسيف (2) ثقة وقيس (3) ثقة".

قولهم: "جيد الإسناد": أورد ابن حجر (4) هذا اللفظ "جيد الإسناد" في معرض ترجمته لأسماء ابن الحكم الفزاري (5)، عند ذكر أقوال العلماء فيه، قائلاً: "قال البزار (6): أسماء مجهول.

1. سبق تخريجه ص 8.

2. سيف بن سليمان ويقال: ابن أبي سليمان المخزومي المكي، ثقة ثبت رمي بالقدر، روى عن: مجاهد، وقيس بن سعد، وأبي أمية البصري، روى عنه: الثوري وبجي القطان وعبد الله بن الحارث المخزومي، وروى له الجماعة إلا الترمذي توفي سنة (156هـ - 772م). ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 274/4، تهذيب التهذيب لابن حجر 143/2.

3. قيس بن سعد المكي أبو عبد الملك، وقيل: أبو عبد الله الحبشي، ثقة روى له مسلم والأربعة إلا الترمذي، وروى عن: عطاء، وطاووس، وعمرو بن دينار، وعنه: جرير بن حازم وسيف بن سليمان، توفي سنة (119هـ - 737م)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 99/7، ينظر ترجمته: تهذيب التهذيب لابن حجر 499/3.

4. أحمد بن علي الكندي العسقلاني الشافعي، أبو الفضل، أصله من فلسطين، عالم محدث فقيه أديب، رحل في طلب العلم، وسمع الشيوخ فصارت له شهرة كبيرة، وقصده الكثيرون للأخذ عنه، ولي قضاء مصر ثم اعتزل، من مصنفاته: فتح الباري في شرح صحيح البخاري، الإصابة في تمييز الصحابة، وغيرها الكثير، توفي بالقاهرة سنة (852هـ - 1448م). ينظر ترجمته: شذرات الذهب لابن العماد 395/9 - 399، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاتي 1/ 87 - 92.

5. أسماء بن الحكم الفزاري، وقيل: السلمي، أبو حسان الكوفي، تابعي، رتبته عند ابن حجر صدوق، قال الذهبي: وثقه العجلي، وكان قليل الحديث، روى له: أبو داود، الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، روى عن: علي بن أبي طالب. ينظر ترجمته: الطبقات الكبرى لابن سعد، 247/6، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي 24/1.

6. أحمد بن عمرو البزار البصري، أبو بكر، العالم، المحدث، رحل في آخر عمره إلى أصبهان والشام ينشر علمه بالزملة، من مصنفاته: المسند الكبير، المعلل، توفي سنة (292هـ - 904م). ينظر ترجمته: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ الأصبهاني 386/3 - 388، تذكرة الحفاظ للذهبي 167. 166/2، طبقات الحفاظ للسيوطي 289.

وقال غيره⁽¹⁾: ليس بمجهول، وهذا الحديث جيّد الإسناد⁽²⁾، ونصّ حديث أسماء: (سَمِعْتُ (سَمِعْتُ عَلِيًّا   يَقُولُ: كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ   حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ)⁽³⁾.

قولهم: "إسناد جيّد وأصله في الصحيحين": جاء في المسند أن عائشة  ⁽⁴⁾ قالت: (لَمَّا عَنِهَا)⁽⁴⁾ قالت: (لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ التَّخْيِيرِ بَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ   بِي فَقَالَ: (يَا عَائِشَةُ إِنِّي عَارِضٌ عَلَيْكَ فَلَا تَعْجَلِي فِيهِ بِشَيْءٍ حَتَّى تَعْرِضِيهِ عَلَيَّ أَبِ زَيْنَبٍ)⁽⁵⁾ إلى آخر الحديث.

قال ابن حجر: "وهذا إسناد جيّد وأصله في الصحيحين من طريق أبي هريرة بلفظ استأمري أبويك ولم يستهما إلى آخر الحديث"⁽⁶⁾.

قولهم: "إسناد جيّد غاية صحيح": أورد النسائي في سننه حديث عائشة  : (أَنَّ النَّبِيَّ   (أَنَّ النَّبِيَّ   كَانَ يَمُكُّهُ عِنْدَ زَيْنَبَ (7) وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا)⁽⁸⁾ إلى آخر الحديث. ثم قال: جيّد غاية صحيح⁽⁹⁾.

ثانيًا: استعمالهم في الحكم على الرواة:

قولهم: "جيّد الحفظ": ومن ألفاظ العلماء في الحكم على الرواة، قولهم: "جيّد الحفظ"،

1. منهم موسى بن هارون، قال عن أسماء بن الحكم: ليس بمجهول؛ لأن عليّ بن ربيعة، والركين بن الربيع روي عنه، وعليّ بن ربيعة قد سمع من عليّ، فلولا أن أسماء بن الحكم عنده مرضياً ما أدخله بينه وبينه في هذا الحديث". تهذيب التهذيب لابن حجر 268/1.

2. المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

3. رواه أبو داود في سننه، أبواب الوتر، باب في الاستغفار، 86/2 رقم 1521.

4. عائشة بنت أبي بكر الصديق، الصديقة أم المؤمنين، زوج النبي   وأحبّ نسائه إليه، أفقه النساء وأعلمهن بالدين والأدب، ومن المكثرين رواية للحديث عن النبي  ، توفيت بالمدينة المنورة سنة (58هـ - 677م)، ودُفنت بالبقيع. ينظر ترجمتها: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر 1881/4، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 231/8.

5. رواه أحمد في مسنده، مسند الصديقة عائشة  ، 42 / 507 رقم 25770.

6. تهذيب التهذيب لابن حجر 469 / 12.

7. زينب بنت جحش بن يعمر الأسديّة أم المؤمنين، زوج النبي  ، وابنة عمته "أميمة بنت عبد المطلب"، من المهاجرات الأول، كانت عند زيد مولى النبي  ، عُرفت بالكرم والتقوى والورع، حديثها في الكتب الستة، توفيت سنة (20هـ - 640م). ينظر ترجمتها: سير أعلام النبلاء للذهبي 211 / 2 . 218.

8. رواه النسائي في سننه الكبرى، كتاب الطلاق، باب تأويل قوله تعالى: «يا أيها النبي لم تحرم ما أحلّ الله لك»، 356/3، رقم 5614.

9. المصدر نفسه، الصفحة نفسها، 469 / 12.

ذكره ابن أبي حاتم عند نقله قول ابن أبي شيبة⁽¹⁾ في مُجَدِّد بن عبد الرحمن⁽²⁾: "كان يحفظ الحديث وكان جيّد الحفظ للمسند"⁽³⁾.

قوله: "جيّد الأخذ": ذكره ابن أبي حاتم ضمن أقوال أهل العلم في ابن أبي زائدة⁽⁴⁾ قائلاً: "كان ابن أبي زائدة والله جيّد الأخذ للحديث"⁽⁵⁾.

ومن الألفاظ التي حكموا بها على الإسناد بالجودة، والتي يضيق المقام عن تفصيلها: "جيّد اللقاء"⁽⁶⁾، "جيّد الرواية"⁽⁷⁾، "سماعه جيّد"⁽⁸⁾ وغيرها.

ثالثاً: استعمالات المحدثين لقولهم: "جيّد" في الحكم على المتن:

استعمل علماء الحديث لفظ "الجيّد" عند حكمهم على المتن بالقبول، وقد صدرت عنهم في ذلك ألفاظ كثيرة منها:

- 1 . عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو بكر بن أبي شيبة، الإمام، المصنّف، الحافظ، روى عن: شريك، وهشيم، وابن المبارك، وابن عيينة، وغيرهم. وروى عنه البخاريّ، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه وغيرهم، من مصنّفاته: المسند، المصنّف في الأحاديث والآثار، توفي سنة (235هـ - 849م). ينظر ترجمته: الثّقات لابن حبان 358/8، تهذيب الكمال للمزي 34/16.
- 2 . مُجَدِّد بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليّ الجعفيّ الكوفيّ، ابن أخي حسين بن عليّ الجعفيّ، سكن دمشق، روى عن: أبي أسامة، وإبراهيم بن عيينة، أخ سفيان، وعمرو بن شبيب، وغيرهم. ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 7/313.
- 3 . المصدر نفسه، والصفحة نفسها، 7/313.
- 4 . يحيى زكريا بن أبي زائدة الهمدانيّ الكوفيّ، أبو سعيد الفقيه، أول من صنّف بالكوفة، وليّ القضاء في المدائن، روى عن: الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، وروى عنه: أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، قال عليّ بن المدينيّ: "لم يكن بالكوفة بعد الثوريّ أثبت منه"، توفي بالمدائن سنة (183هـ 799م)، وقيل: غير ذلك، ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 9/144، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبيّ 12/451 - 452.
- 5 . الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 9/144.
- 6 . نقل ابن أبي حاتم قول عمرو بن عليّ في أبي إسرائيل الملائيّ: "أبو إسرائيل الملائيّ ليس من أهل الكذب سمعت أبي يقول أبو إسرائيل الملائيّ حسن الحديث جيّد اللقاء له أغاليظ لا يحتجّ بحديثه". الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 2/166.
- 7 . نقل ابن حجر قول صالح بن مُجَدِّد في إبراهيم بن طهمان عند الترجمة له قائلاً: "ثقة حسن الحديث يميل شيئاً إلى الإرجاء في الإيمان حبّب الله حديثه إلى الناس، جيّد الرواية". تهذيب التهذيب لابن حجر 1/129.
- 8 . ذكر ابن أبي حاتم عند ترجمته لعارم أقوال أهل العلم فيه ومن ذلك قوله: "اختلف في آخر عمره وزال عقله، فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح، فمن كتب عنه قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيّد"، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8/58 - 59.

قولهم: "حديث جيد غريب"⁽¹⁾: أورد ابن حجر هذا اللفظ في معرض ترجمته ليحيى بن عبد الحميد⁽²⁾، حيث نقل أقوال أهل العلم فيه: "لم يكن لأهل الكوفة حديث جيد غريب ولا لأهل المدينة ولا لأهل بلد حديث جيد غريب إلا رواه فهذا يكون هكذا، وقيل عنه أيضاً: سقط حديثه"⁽³⁾.

قال ابن الصلاح: "أعضله الأعمش، وهو عند الشَّعْبِيِّ عن أنس⁽⁴⁾، عن رسول الله ﷺ، متصلاً مُسنداً⁽⁵⁾، قلت: هذا جيد حسن؛ لأن هذا الانقطاع بواحد مضموماً إلى الوقف يشتمل على الانقطاع باثنين: الصحابي ورسول الله ﷺ، فذلك باستحقاق اسم الإعضال أولى"⁽⁶⁾.

قولهم: "حديث جيد جيد": ذكر النَّسَائِيُّ هذه اللفظة "جيد" مكررة في سننه، وذلك بعد ذكره لحديث عبد الرحمن بن يزيد⁽⁷⁾ قال: (أَكْرَهُ رَوَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ⁽⁸⁾ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ

1. قال ابن الصلاح: هو من انفرد به بعض الرواة، وينقسم إلى: غريب سنداً ومتناً، وغريب سنداً لا متناً، وغريب متناً لا سنداً، وقال القاسمي: هو ما رواه راو منفرداً بروايته، فلم يروه غيره أو انفرد بزيادة في متنه أو إسناده سواء انفرد به مطلقاً أو بقيد، وإتماً سمى غريباً لانفراد راويه عن غيره. ينظر معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح 270، قواعد التحديث للقاسمي 125.

2. يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون الحماني الحافظ أبو زكريا الكوفي، لقب جده بشمين، روى عن: سليمان بن بلال وقيس بن الربيع، وعن أبيه وأبوه من أصحاب الأعمش، وعنه: موسى بن هارون، وموسى بن إسحاق الأنصاري وأبو قلابة الرقاشي وغيرهم، توفي سنة (228هـ . 842م). ينظر ترجمته: سير أعلام النبلاء للذهبي 10 / 526 - 528، تهذيب التهذيب لابن حجر 11 / 245 - 246.

3. المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

4. أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري الخزرجي، خادم النبي ﷺ، دعا له بكثرة المال والولد وطول العمر وغفران الذنب، من المكثرين للرواية عن النبي ﷺ، توفي سنة (90هـ - 708م)، وقيل: سنة (92هـ - 710م). ينظر ترجمته: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر 109/1، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 1 / 275 - 278.

5. رواه مسلم في صحيحه، كتاب الزهد والرفائق، 4/2280، رقم 2969.

6. معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح 60.

7. عبد الرحمن بن يزيد بن قيس التَّخَعِيُّ الكوفي، أبو بكر، روى عن: أخيه الأسود، وعمه علقمة، وعن: حذيفة، وعثمان وغيرهم من الصحابة، وعنه: ابنه مُجَدُّ، وإبراهيم بن يزيد التَّخَعِيُّ وغيرهم، وتَّقه ابن معين وابن سعد، وابن حبان والدارقطني، قيل: قتل بدير الجماجم سنة (83هـ - 702م)، وقيل: توفي في تلك السنة قبل الواقعة. ينظر ترجمته: الثقات لابن حبان 5/86، سير أعلام النبلاء للذهبي 4/78.

8. عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، يُكْتَبُ بأبي عبد الرحمن، شهد بدرًا وما بعدها، حدَّث عن النبي ﷺ الكثير من الأحاديث، وهو أول من جهر بالقرآن، اختلف في وفاته، فقيل: بالمدينة سنة (32هـ - 652م) وقيل: (33هـ - 653م)، وقيل: بالكوفة، والأول أثبت. ينظر ترجمته: الطبقات الكبرى لابن سعد 3/111 - 119، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر 4/198 - 201.

أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ وَلَسْنَا نَزْمُضِي وَلَسْنَا هُنَالِكَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدَّرَ عَلَيْنَا أَنْ بَلِّغْنَا مَا عَرَضَ لَهُ مِنْكُمْ قَضَاءً بَعْدَ الْيَوْمِ فَلَا يَمُقِّضُ بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ فَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ بِمَا قَضَى بِهِ نَبِيُّهُ ﷺ فَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا قَضَى بِهِ نَبِيُّهُ ﷺ فَلَا يَمُقِّضُ بِمَا قَضَى بِهِ الصَّالِحُونَ فَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا قَضَى بِهِ نَبِيُّهُ ﷺ وَلَا قَضَى بِهِ الصَّالِحُونَ فَلْيَجْتَهِدْ رَأْيَهُ وَلَا يَتَّقِمْوْا لِيَّيَّ أَحَافٌ وَإِيَّيَّ أَحَافٌ فَإِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ فَدَعُ مَا يَرِيئُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيئُكَ⁽¹⁾.

قال النسائي: هذا الحديث جيد جيد⁽²⁾. فقد حكم عليه النسائي بالجودة وعدل عن الصحة لأن في إسناده الأعمش⁽³⁾ وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، وهو ممن احتمل الأئمة تدليسه⁽⁴⁾.

قوله: " حديث حسن جيد غريب:

أورد الترمذي في سننه من حديث أسامة⁽⁵⁾ (مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِقَاعِلِهِ: جَزَاكَ حَيْءًا رَأَى، فَتَقَدَّرَ لِي فِي النَّبَاءِ)⁽⁶⁾.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن جيد غريب لا نعرفه من حديث أسامة بن زيد إلا من هذا الوجه. قال أبو عيسى: حديث حسن جيد غريب لا نعرفه من حديث أسامة بن زيد إلا من هذا الوجه⁽⁷⁾.

- 1 . رواه النسائي في سننه الصغرى (المجتبى)، باب الحكم باتفاق أهل العلم، 8 / 288، رقم 5441، وفي سننه الكبرى كتاب القضاء، باب في الحكم بما اتفق عليه أهل العلم، 3 / 468، رقم 5945.
- 2 . المصدر نفسه، والصفحة نفسها.
- 3 . سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي المعروف بـ"الأعمش"، أبو نُجْد توفى سنة (147 هـ . 764م)، وقيل: سنة (148 هـ . 765م)، وهو من صغار التابعين. ينظر ترجمته: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 4 / 146-147، لسان الميزان لابن حجر 7 / 244.
- 4 . الحديث الجيد عند أهل السنن الأربعة لعبد الرحمن بن عبد الكريم الزيد 31.
- 5 . سبق ترجمته ص 6.
- 6 . سبق تخريجه ص 6.
- 7 . المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

الخاتمة

بفضل من الله وعونه وتوفيقه أتممت هذا البحث الموسوم بـ "الجودة في ميزان النقد الحديثي" وقد خلّصت إلى عدد من النتائج أهمها:

* وصف الحديث بالجودة ليس دليلاً على صحته، وإنما هو وصف له بالقبول.

* اختلف العلماء في تحديد المعنى الدقيق للفظ "جيد" وتبعاً لهذا الاختلاف تباينت آراؤهم في تحديد المرتبة المستحقة له من بين مراتب القبول على قولين:

القول الأول: التسوية بين الجيد والصحيح، **والقول الثاني:** عدم التسوية بينهما وذلك على قولين: بين من تردّد في بلوغه "الصحيح" لسبب ما في السند أو المتن، وبين من قصد به "الحسن بنوعيه".

* يعدّ لفظ "المجود" من الألفاظ التي تدلّ على جودة الحديث، وهو عند السيوطي يشمل "الصحيح".

* مفهوم "التجويد" عند المحدّثين بخلاف الحديث الجيد، وقد استعمله المتقدّمون في أشرّ أنواع التدليس، "تدليس التسوية".

* قصد أصحاب السنن الأربعة من وصفهم للحديث بالجودة "الحسن بنوعيه" في الغالب، وأحياناً يطلقونه على صحيح فيه شكّ يسير.

* استعمل العلماء الوصف بالجودة للحديث المنقطع والمعضل وغيرهما، وهذا يؤكّد المغايرة بينه وبين "الصحيح".

* استعمل المحدّثون لفظ "الجيد" عند حكمهم على الإسناد أو المتن، وقد صدرت عنهم عبارات منها: عبارات في الحكم على الإسناد والرواة مثل: (جيد الإسناد، جيد الرواية، سماعه جيد، جيد الحفظ، جيد الأخذ، جيد اللقاء). وعبارات في الحكم على المتن مثل: (جيد غريب، جيد حسن، جيد جيد، جيد غريب حسن، المجود).

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

المصادر والمراجع

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي، أبو عمر، ت: (463هـ . 1070م)، تح: عليّ البجاوي، ط:1، (1412هـ . 1992م)، دار الجيل، لبنان.
- الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، أبو الفضل، ت: (852هـ . 1448م)، تح: عادل عبد الموجود، عليّ معوض، ط:1، (1415هـ . 1994م)، دار الكتب العلميّة، بيروت . لبنان.
- ألفيّة السيوطي في علم الحديث، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، ت: (911هـ . 1505م)، صححه وشرحه أحمد شاكر، ضبطه ماهر الفحل، د.ط، د.ت. المكتبة العلمية، لبنان.
- ألفيّة العراقيّ المسماة ب: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث، العراقيّ، زين الدّين عبد الرّحيم بن الحسين، أبو الفضل، ت: (806هـ - 1403م)، قدّم لها وراجعها: عبد الكريم الخضير، تح: العربيّ الفرياطي، ط:2، (1428هـ . 2007م)، مكتبة دار المنهاج، المملكة العربية السعودية.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني، محمّد بن عليّ اليميني، ت (1250هـ . 1834م)، د.ط، د.ت، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، محمّد بن قَائِمَاز، أبو عبد الله، ت: (748هـ . 1347م)، تح: عمر التدمري، ط:2، (1413هـ . 1993م)، دار الكتاب العربيّ، لبنان.
- التبصرة والتذكرة شرح الألفيّة، العراقيّ، زين الدّين عبد الرّحيم بن الحسين، أبو الفضل، ت: (806هـ - 1403م)، تح: عبد اللّطيف الهميم، ماهر ياسين فحل، ط:1، (1423هـ - 2002م)، دار الكتب العلميّة، لبنان.
- تدريب الرّواي في شرح تقريب التّواوي، السيوطي، عبد الرّحمن بن أبي بكر ت: (911هـ - 1505م)، تح: أبو قتيبة نظر محمّد، د.ط، د.ت، دار طيبة.
- تذكرة الحفاظ، الذهبي، محمّد بن قَائِمَاز، أبو عبد الله، ت: (748هـ . 1347م)، ط:1، (1419هـ . 1998م)، دار الكتب العلميّة، لبنان.
- التّريغ والتّرهيب، المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، أبو محمّد، ت: (656هـ - 1258م)، ضبط أحاديثه وعلّق عليه مصطفى عمارة، ط:3، (1388هـ . 1968م)، دار إحياء التّراث العربيّ، لبنان.

- تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، أبو الفضل، ت: (852هـ - 1448م)، ط: 1، (1326هـ - 1908م)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزني، يوسف القضاة الكلبية، ت: (742هـ - 1341م)، تح: بشار عواد، ط: 1، (1400هـ - 1980م)، مؤسسة الرسالة، لبنان.
- تهذيب اللغة، الأزهرية، محمد بن أحمد الهروي، ت: (370هـ - 980م)، تح: محمد مرعب، ط: 1، (1422هـ - 2001م)، دار إحياء التراث العربي، لبنان.
- الثقات، ابن حبان، محمد بن أحمد الدارمي البستي، ت: (354هـ - 965م)، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تح: محمد عبد المعيد خان، ط: 1، (1393هـ - 1973م)، دائرة المعارف العثمانية، الهند.
- الجامع الكبير وهو سنن الترمذي، الترمذي، محمد بن عيسى بن الضحاک، أبو عيسى، ت: (279هـ - 892م)، تح: أحمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي وغيرهما، ط: 2، (1395هـ - 1975م)، مصطفى البابي الحلبي، مصر.
- الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي، أبو محمد، ت: (327هـ - 938م)، ط: 1، (1271هـ - 1952م)، دار إحياء التراث العربي، لبنان.
- الحديث الجيد عند أهل السنن الأربعة، عبد الرحمن بن عبد الكريم الزيد، د.ط، د.ت.
- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ابن البيطار، عبد الرزاق بن حسن الدمشقي، ت: (1335هـ - 1916م)، حقه وعلق عليه حفيده محمد بهجة البيطار، ط: 2، (1413هـ - 1993م)، دار صادر، لبنان.
- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، الفاسي، محمد بن أحمد، أبو الطيب، ت: (832هـ - 1427م)، تح: كمال الحوت، ط: 1، (1410هـ - 1990م)، دار الكتب العلمية، لبنان.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، ت: (275هـ - 888م)، تح: محمد عبد الحميد، د.ط، د.ت، المكتبة العصرية، لبنان.
- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، ت: (458هـ - 1424هـ - 2003م)، دار الكتب العلمية، لبنان.
- سنن النسائي الكبرى، النسائي، أحمد بن شعيب الخراساني، أبو عبد الرحمن، ت: (303هـ - 915م)، تح: عبد الغفار البنداري، سيد كسروي حسن، ط: 1، (1411هـ - 1991م)، دار الكتب العلمية، لبنان.

- سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن قايماز، أبو عبد الله، ت: (748هـ - 1347م)، تح: مجموعة من المحققين: بإشراف شعيب الأرنؤوط، ط: 3، (1405هـ - 1985م)، مؤسسة الرسالة، لبنان.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، عبد الحي بن أحمد الحنبلي، ت (1089هـ - 1775م)، تح: محمود الأرنؤوط، خرّج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، ط: 1، (1406هـ - 1986م)، دار ابن كثير، سوريا.
- شرح ألفية السيوطي في الحديث المسمى "إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر"، محمد علي بن آدم بن موسى الأثيوبي، ط: 1، (1414هـ - 1993م)، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، ت: (902هـ - 1496م)، د.ط، د.ت. دار مكتبة الحياة، لبنان.
- طبقات الحفاظ، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، ت: (911هـ - 1505م)، ط: 1، (1403هـ - 1982م)، دار الكتب العلميّة، لبنان.
- طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، تاج الدين عبد الوهاب، ت: (771هـ - 1369م)، تح: محمود الطنحاي، عبد الفتاح الحلو، ط: 2، (1413هـ - 1992م)، هجر.
- طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد الأسدي، ت: (851هـ - 1447م)، تح: عبد العليم خان، ط: 1، (1407هـ - 1986م)، عالم الكتب، لبنان.
- الطبقات الكبرى، ابن سعد، محمد بن منيع الهاشمي، ت: (230هـ - 844م)، تح: محمد عطا، ط: 1، (1410هـ - 1990م)، دار الكتب العلميّة، لبنان.
- طبقات المحدّثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ، عبد الله الأصبهاني، ت (369هـ - 979م)، تح: عبد الغفور عبد الحق، ط: 2، (1412هـ - 1992م)، مؤسسة الرسالة - لبنان.
- علل الترمذي الكبير، الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك أبو عيسى، رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تح: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، ط: 1، (1409هـ - 1988م) عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، لبنان.
- فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث للعراقي، السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، ت: (902هـ - 1496م)، تح: عليّ حسين، ط: 1، (1424هـ - 2003م)، مكتبة السنّة، مصر.

- فوات الوقيّات، صلاح الدّين، محمّد بن شاكر بن أحمد، ت: (764هـ - 1362م)، تح: إحسان عبّاس، ط:1، (1394هـ - 1974م)، دار صادر، لبنان.
- القاموس المحيط، الفيروزآبادي، محمّد بن يعقوب، أبو طاهر، ت: (817هـ - 1414م)، تح: مكتب التراث بإشراف: محمّد نعيم العرقسوسي، ط:8، (1426هـ - 2005م)، مؤسّسة الرّسالة، لبنان.
- قواعد التّحديث من فنون مصطلح الحديث، القاسمي، محمّد جمال الدّين بن محمّد الحلاق، ت: (1332هـ - 1913م)، د.ط، د.ت، دار الكتب العلميّة، لبنان.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السّنة، الدّهبي، محمّد بن قايّماز، أبو عبد الله، ت: (748هـ - 1347م)، تح: محمّد عوامّة، ط:1، (1413هـ - 1992م)، دار القبلة للثقافة الإسلاميّة، مؤسّسة علوم القرآن، المملكة العربيّة السعوديّة.
- الكواكب السّائرة بأعيان المئة العاشرة، ابن الغزّي، نجم الدّين محمّد بن محمّد، ت (1061هـ - 1650م)، تح: خليل المنصور، ط:1، (1418هـ - 1997م)، دار الكتب العلميّة، لبنان.
- لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن عليّ، أبو الفضل، ت: (852هـ - 1448م)، تح: دائرة المعارف التّظاميّة، الهند، ط: 2، (1390هـ - 1971م)، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، لبنان.
- محاسن الاصطلاح عمر بن رسلان الكناني، العسقلاني البلقيني المصري الشافعيّ، أبو حفص، سراج الدين ت: 805هـ، تح: عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي، كلية الشريعة فاس، جامعة القرويين، دار المعارف.
- المجتبى المعروف بالسنن الصغرى، التّسائي، أحمد بن شعيب الخراساني، أبو عبد الرّحمن، ت: (303هـ - 915م)، تح مركز البحوث وتقنية المعلومات، ط:1، (1433هـ - 2012م)، دار التّأصيل، مصر.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، أبو عبد الله، ت: (241هـ - 855م)، تح: شعيب الأرناؤوط، عادل مرشد وآخرون، إشراف عبد الله التّركي، ط:1، (1421هـ - 2001م)، مؤسّسة الرّسالة، لبنان.
- المسند الصّحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ المعروف "بصحيح مسلم"، مسلم بن الحجاج القشيريّ النّيسابوريّ، ت: (261هـ - 874م)، تح: محمّد فؤاد عبد الباقي، د.ط، د.ت، دار إحياء التّراث العربيّ، لبنان.

- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، ت: (1424هـ . 2003م)، ط:1، (1429هـ . 2008م)، عالم الكتب، لبنان.
- معرفة أنواع علوم الحديث، ويعرف "بمقدمة ابن الصّلاح"، ابن الصّلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن، ت: (643هـ - 1245م)، تح: نور الدّين عتر، د.ط، (1406هـ - 1986م)، دار الفكر. سوريا.
- معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ت: (405هـ . 1014م)، تح: السيّد معظّم حسين، ط:2، (1397هـ . 1977م)، دار الكتب العلمية، لبنان.
- المنهل الرّوي في مختصر علوم الحديث النّبويّ، ابن جماعة، محمد بن إبراهيم الكتّانيّ الحمويّ، أبو عبد الله، ت: (733هـ . 1332م)، تح: محيي الدّين رمضان، ط:2، (1406هـ . 1985م)، دار الفكر، سوريا.
- ميزان الاعتدال في نقد الرّجال، الدّهبيّ، محمد بن قايّماز، أبو عبد الله، ت (748هـ - 1347م)، تح: عليّ البجاويّ، ط:1، (1382هـ . 1963م)، دار المعرفة، لبنان.
- وقيّات الأعيان وأنباء أبناء الرّمان، ابن خلكان، شمس الدّين أحمد البرمكيّ الإربليّ، أبو العبّاس، ت: (681هـ . 1282م)، تح: إحسان عبّاس، د.ط، (1318هـ . 1900م)، دار صادر، لبنان.

وفايخّ الطيب العاتي (wafa.alati23@gmail.com)

متحصلة على ليسانس في اللغة العربية والدراسات الإسلامية سنة 2006م. الجامعة الأسمرية. زليتن. ليبيا.
 متحصلة على ماجستير في الحديث النبوي وعلومه سنة 2010م. الجامعة الأسمرية. زليتن. ليبيا.
 لها اهتمامات في مجال الجودة وتحسين التعليم الجامعي وشاركت في العديد من المؤتمرات والندوات وورش العمل بالخصوص
 حاليا محاضرة في كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالجامعة الأسمرية ورئيسة قسم الجودة والأداء بالكلية.
 من بحوثها المنشورة : مكانة الإسناد عند المحدثين سنة 2015م. وتوجيه القسطلاني لروايات الجامع الصحيح في كتابه إرشاد الساري فضلا المتن أتمودجاً دراسة نظرية تطبيقية.

الباحثة في سطور